[113] مولاك ومالك دنياك وآخرتك سواه ولا تقبح ذكر سلف الطاهرين بمخالفة رضاه جل جلاله ولا تساعد على هدم ما بنوه من الشرف لك في الدنيا والدين ولا تجعلهم يوم القيامة خصوما لك ومعرضين عنك ونافرين منك. الفصل التاسع والعشرون والمائة: ثم عاد إغرائهم بأبيك حتى طلبه ولد الوزير القمي والتمس أن أكون نديما في البداية فعرفت أن ذلك يفضي إلى هلاكي باشتغالي بالامور الدنيوية فاجتهدت بكل حيلة ذكرتها وهو يراجعني حتى قلت له في آخر كلمات جملتها إنني متى نادمتهم وما أكشف لك ولوالدك أسرارهم وأحكي لك أخبارهم اتهمتموني بأنني أسمع فيكم منهم ما تكرهون وتصيرون أعدائي ويؤدي الامر بيني وبينكم إلى مقاطعة وإلى ما تعلمون وإياك ثم إياك أن تدخل معهم في شئ من هذه الامور فلا تصح واﷲ منادمة أهل دار الغرور إلا بمفارقة مالك يوم النشور وأكثر أمور أهل دار الفناء هزل مفسد ومخرب لدار البقاء وحايل بين العبد وبين مالك الاحياء ولا تصح منادمتهم بالجد والسلامة من يوم القيامة هيهات هيهات كذب واﷲ من يقول لك إن ذلك طريق من طرق السعادات. الفصل الثلاثون والمائة: ثم عاد الشيطان لعنه اﷲ إغرائهم بأبيك أن اختار الخليفة المستنصر جزاه اﷲ خير الجزاء أن أكون رسولا إلى سلطان التتر فقلت لمن خاطبني في هذه الاشياء ما معناه إن أنا نجحت ندمت وإن جنحت ندمت فقال كيف فقلت إن نجاح سعيي يقتضي أنكم ما تبغون تعزلوني من الرسالات إلى أن ألحق بالاموات وتشغلوني عن العبادات وغيرها من المهمات